



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la recherche scientifique

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

Université Mohamed khidher- Biskra-



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
Faculté des sciences économique et commerciales et des sciences de gestion

## الموضوع

محاضرات في مقياس تاريخ الوقائع الاقتصادية

مقدمة لطلبة سنة أولى جذع مشترك LMD

(G+H)

إعداد: أ. صليحة جعفر

السنة الجامعية: 2020-2021

## مدخل للتعريف بمقياس تاريخ الوقائع الاقتصادية

منذ وجود الإنسان وهو يكافح من أجل البقاء وتعمير الارض التي استخلف عليها، مستعينا في ذلك بكل ما أنعم الله عليه من موارد ومقومات. ولتوفير حاجاته من المأكل والملبس والمسكن، وتحسين وضعه المعيشي، عمل الإنسان على تطوير أساليب الإنتاج والتبادل، وتبنى سياسات اقتصادية، واخترع النقود وأحدث ثورات في عالم الصناعة وكذا الاتصالات والمعلومات. وهكذا تطور النشاط الاقتصادي في كل المجالات وعبر حقبة تاريخية متعاقبة.

ضمن هذا المجال الواسع جدًا يهتم المؤرخون الاقتصاديون بالتغير الاقتصادي بمرور الوقت ويبحثون في القضايا والتطورات الاقتصادية ويتحققون من انماط ونتائج الاحداث في الماضي من خلال عرض وتحليل العوامل التاريخية بهدف استخلاص المضامين الاقتصادية التي تنطوي عليها وتحديد أسبابها والانعكاسات الناتجة عنها.

ولهذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على كيفية تطور النشاط والاحداث الاقتصادية عبر كل العصور

ومختلف المجتمعات حتى وقتنا الحاضر.

**مفهوم تاريخ الوقائع الاقتصادية:** التاريخ هو كل شيء حدث في الماضي. وهو علم يتناول النشاط الانساني في الأزمنة الماضية لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

وعليه فإن تاريخ الوقائع الاقتصادية هو علم وصفي يتناول النشاط الانساني الاقتصادي في الأزمنة الماضية. ويطلق عليه ايضا تسمية التاريخ الاقتصادي الذي يسعى الى دراسة الأحداث والظواهر الاقتصادية في الماضي باستخدام مزيج من المنهج التاريخي والمنهج الاحصائي.

يمكن دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية بعدة أساليب أهمها:

- دراسة قطاعية: أي دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية من زاوية ظهور وتطور القطاعات الاقتصادية (الزراعة، صناعة، تجارة وخدمات)؛

- دراسة إقليمية استعراض المادة من زاوية التوزيع الجغرافي، بمعنى دراسة التاريخ الاقتصادي لبلدان مختلفة في أزمنة معينة؛

- دراسة مؤسسية عن طريق التركيز على تاريخ المؤسسات الاقتصادية؛

- دراسة تاريخ النمو الاقتصادي؛

- دراسة تقليدية عن طريق تقسيم التاريخ الاقتصادي الى مراحل تاريخية مختلفة تتميز كل منها بسيادة نظام اقتصادي معين؛

**الفرق بين تاريخ الوقائع الاقتصادية وتاريخ الفكر الاقتصادي:** تاريخ الوقائع الاقتصادية مرتبط بالأحداث الاقتصادية التي عرفتھا المجتمعات البشرية منذ نشوء الإنسان أما تفسير هذه الوقائع وتأصيل واستنباط الحلول الملائمة للمشكلات الاقتصادية يتولاها الفكر الاقتصادي. ولذلك فإن هناك فرق بين تاريخ الوقائع الاقتصادية وتاريخ الفكر الاقتصادي، ولكن من غير الممكن الفصل بينهما، لأن تاريخ الوقائع الاقتصادية يحدد الاطار العام للمشكلات الاقتصادية بينما يتولى الفكر الاقتصادي ايجاد الحلول لها والسياسات الملائمة للتطبيق. لهذا يمكن القول أن كل منهما مكمل للآخر.

**الفرق بين تاريخ الوقائع الاقتصادية وعلم الاقتصاد:** يبحث علم الاقتصاد في تطور الوسائل والأدوات المتاحة للتحقق من صحة النظريات المفسرة للظواهر الاقتصادية (التي يسجلها تاريخ الوقائع الاقتصادية) واختبارها عن طريق الاقتصاد الرياضي والقياسي، وتتضح العلاقة بينه وبين تاريخ الوقائع الاقتصادية على أساس أن علم الاقتصاد لم ينشأ دفعة ولا دون التأثير بالمرحل التاريخية لتطور التاريخ الاقتصادي.

**أهمية دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية:** قد يتساءل البعض عن أهمية وجدوى دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية. ويمكن القول أن دراسة التاريخ الاقتصادي يفيدنا في نواحي عديدة أهمها:

- معرفة أهم المحطات والوقائع الاقتصادية يساعد الطلاب على فهم وإدراك الأفكار والنظريات الاقتصادية التي عاصرت تلك الوقائع؛

- إدراك الطلاب للعملية التاريخية التي مرت بها النظرية الاقتصادية يساعده في فهم النظريات الحديثة، فاستيعاب النظريات القائمة لن يكون أمرا سهلا دون الرجوع إلى ظروف نشأتها وبدايتها.

- معرفة التاريخ الاقتصادي أمر ضروري جدا لأنه من خلاله يدرك الطلاب بأن التقلبات الكبرى في الأداء الاقتصادي وفي الأنظمة الاقتصادية حدثت عدة مرات في الماضي، وأنها ستحدث مرة أخرى في المستقبل. هذه التقلبات ترافقت عادة مع أزمات مالية واقتصادية و لهذا السبب لا يمكن افتراضها مستحيلة نظريا.

- التاريخ الاقتصادي هو بلا شك حقل تجريبي موجه خصيصا لفهم العالم الواقعي. فمن خلال دراسة التاريخ الاقتصادي يمكن الاستفادة من الحلول السابقة، وخاصة عندما تتشابه أوضاع الحاضر مع أوضاع الماضي، مما يؤدي إلى استنباط آراء جديدة من شأنها دعم مسيرة التقدم العلمي.

**التقسيم الأكاديمي للتاريخ الاقتصادي** سيتم عرض ودراسة هذا المقياس باستخدام الاسلوب التقليدي من خلال تقسيم التاريخ الاقتصادي إلى مراحل تاريخية مختلفة واستعراض الخصائص الجوهرية للنظم الاقتصادية التي تعاقبت على مر التاريخ. ولقد قسم المؤرخون التاريخ بشكل عام إلى عصور تاريخية هي:

- العصور القديمة: تبدأ من اختراع الكتابة 3200 قبل الميلاد وحتى سقوط روما في القرن الخامس الميلادي، وقد تميزت بقيام حضارات كبرى في الشرق وحوض البحر الأبيض المتوسط مثل حضارة مصر القديمة، حضارة بابل، الحضارة اليونانية، والحضارة الرومانية.

- العصور الوسطى: من أواخر القرن الخامس الميلادي وامتدت حتى القرن الخامس عشر ميلادي، تميزت بـ:

- قيام نظام اقطاعي في أوروبا؛
- الجهل والظلام (عصر الظلمات) في أوروبا؛
- سيطرة الكنيسة في أوروبا في شتى مجالات الحياة؛
- ظهور الاسلام في القرن السابع الميلادي وانتشار الفتوحات الاسلامية؛
- الازدهار في جميع الميادين في العالم الاسلامي؛
- الحملات الصليبية وفضل العرب على الحضارة الغربية؛

- العصور الحديثة: تميزت بـ:

- قيام النهضة الأوروبية؛
- حركة الكشوفات الجغرافية؛
- الثورة الصناعية؛
- ظهور حركة الاستعمار الأوروبي وحروب عالمية مدمرة؛
- العصور المعاصرة: تميزت بـ:
  - حركات التحرر والاستقلال؛
  - الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والاختراعات العلمية؛
  - قيان نظام اقتصادي عالمي؛
  - أزمات مالية واقتصادية عالمية؛

#### المحاور الرئيسية للمقياس:

#### المحور الأول الوقائع الاقتصادية في العصور القديمة

- النظام المشاعي البدائي

- النظام العبودي

#### المحور الثاني: الوقائع الاقتصادية في العصور الوسطى

- الوقائع الاقتصادية في العالم الغربي

- الوقائع الاقتصادية في العالم الإسلامي

#### المحور الثالث: الوقائع الاقتصادية في العصور الحديثة

- النظام الاقتصادي الرأسمالي

- الوقائع الاقتصادية بين الحربين العالميتين:

- أزمة الكساد الكبير 1929

- النظام الاشتراكي

المحور الرابع: الوقائع الاقتصادية في العصور المعاصرة

- الوقائع الاقتصادية من 1944 إلى نهاية الحرب الباردة

- بريتون وودز (1944) والنظام الاقتصادي الدولي

- أزمات النفط

- أزمة الركود التضخمي

- أزمة المديونية العالمية

- انهيار النظام الاشتراكي

- النظام الاقتصادي العالمي الجديد (العملة الاقتصادية)

- أشهر الأزمات المالية والاقتصادية بالتركيز على أزمة 2008

- تجارب تنمية معاصرة

المراجع:

- أحمد فريد مصطفى، سهير مُجّد، تطور الفكر والوقائع الاقتصادية

- بوقرة رابح، دخابة عبد الله، الوقائع الاقتصادية من التاريخ القديم الى بداية القرن 21

- شمام عبد الوهاب، بن الطاهر حسين، الوجيز في الوقائع الاقتصادية

- مدحت قريشي تطور الفكر الاقتصادي

- عبد المطلب عبد الحميد، النظام الاقتصادي العالمي الجديد

- مُجّد مُجّد القشاطشة، النظام الاقتصادي والسياسي الدولي

- ابراهيم كبة، دراسات في التاريخ والفكر الاقتصادي

- حازم الببلاوي النظام الاقتصادي الدولي من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة.

- فؤاد مرسى، الرأسمالية تجدد نفسها
- جيمس فولتشر، مقدمة قصيرة عن الرأسمالية، ترجمة رفعت السيد علي
- أشرف حافظ، الرأسمالية وأزمة الفكر العربي.